ومعـاملة اسرائيل لعرب فلسطين؛ اذ قامت منظمة الكونغرس الاميركي اليهودي، وبعدها الحاخام شندلر الذي يمثل حوالى ربع يهود أميركا، بتأييد فكرة المؤتمر الدولي، كوسيلة للتفاوض بشأن ايجاد حل سلمي للقضيـة الفلسطينية. وبغض النظر عن الشروط التي حددها بيان الكونغرس اليهودي الاميركي لمشاركة اسرائيل في اعمال المؤتمر الدولي، فان اصدار ذلك البيان كان الاشارة الاولى إلى انتهاء عهد اتفاق كافة المنظمات اليهودية الرئيسة في اميركا على دعم سياسة اسرائيل دون تساؤلات، وعلى حصر الخلافات كافة فيما بينها وراء الكواليس.

٤ ـ قيام بعض اليهود الاميركين بتحدي الاجماع اليهودي السابق في ما يتعلق باسرائيل واتجاه بعضهم إلى اعتبار اميركا هي أرض الميعاد بالنسبة إلى اليهود، وإلى رفض المنطق القديم الذي يقول ان اسرائيل هي دولة اليهود في كل مكان، وهي الجهة الوحيدة المخولة بالتحدث باسمهم والدفاع عن حقوقهم.

٥ ـ اتجاه الكونغرس إلى تشكيل لجنة لمراقبة أوجه انفاق المعونات الاقتصادية التي تحصل عليها اسرائيل، وذلك بعد تعدد التقارير التي أشارت إلى قيام الحكومة الاسرائيلية باستخدام جزء من أموال تلك المعونات لدعم نشاطات عسكرية وتمويل مشاريع بناء المزيد من المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ان تبلور حدود قدرات اسرائيل العسكرية لا يعني انه لم يعد في استطاعة الكيان الصهيوني استخدام قوته العسكرية ضد الشعوب والدول العربية، ولكن يعني انه لم يعد في امكان اسرائيل استخدام تلك القوة لفرض حقائق جديدة على الدول العربية المجاورة وتحقيق مكاسب اقليمية في المستقبل. كما أن تبلور حدود قوة اسرائيل السياسية على الساحة الاميركية لا يعني أنه لم يعد في امكان اسرائيل تحقيق المزيد من المكاسب السياسية على الساحة الاميركية، بل يعني أن اسرائيل أصبحت في وضع لا يسمح لها بالحصول على المزيد من المعونات الاقتصادية والعسكرية، ليس فقط من الحكومة الاميركية بل، وايضاً، من الجالية اليهودية.

ولـما كانت اسرائيل تعوّدت على تزايد حجم المعونات الخارجية، عاماً بعد عام، فان جمود تلك المعونات عند المستوى الذي بلغته في العام ١٩٨٦ من المؤكد أن يؤدي إلى تكاثر مشاكل اسرائيل الاقتصادية والمالية. وفي ضوء ما تعانيه الحكومة الاسرائيلية من شلل سياسي، وما يعانيه المجتمع اليهودي في فلسطين من مشاكل اجتماعية ودينية، فان أهم الاخطار التي سوف تواجهها اسرائيل في المرحلة المقبلة سوف تكون أخطاراً داخلية ؛ وهذه من شأنها اضعاف الوحدة الوطنية وتعميق أسباب التفكك الاجتماعي، والاحساس بالاحباط وخيبة الأمل.

ان اتجاه اسرائيل، وباستمرار، إلى الهرب من مواجهة الواقع ومشاكله بالاعتداء على الشعوب العربية وابتزاز المزيد من الدعم والمعونات من أميركا والجاليات اليهودية سوف يقودها، على الاغلب، إلى تبنّي سياسة في المرحلة المقبلة تقوم على ما يلي:

(أ) تكـرار الاعتـداءات على مخيمـات اللاجئـين الفلسطينيين في لبنان، وربما القيام ببعض العمليات ضد بعض الدول العربية، كعملية تدمير المفاعل النووي العراقي في بغداد، والاعتداء على مقر م.ت.ف. في تونس، وذلك من أجل رفع معنويات يهود اسرائيل، وتكريس اعجاب بعض قطاعات الشعب الاميركي بـ «المغامر» الاسرائيلي.

(ب) استخـدام المزيد من العنف ووسائل الاضطهاد ضد عرب الضفة الغربية وقطاع غزة،